

## فاعلية التخيل الموجه في تنمية مهارة التحليل البصري لدى

### طلبة قسم التربية الفنية

الباحثان دعاء عباس فليح الجابري

ا.م.د. علي حمود تويج

جامعة الكوفة

[Alih.abdulhussein@uokufa.edu.iq](mailto:Alih.abdulhussein@uokufa.edu.iq)

#### ملخص البحث

تضمن البحث الحالي دراسة حول تجريب إستراتيجية تألف الأشتات في التدريس وقياس أثرها عملياً بطريقة بحثية علمية حيث لم يجد الباحثان دراسة تناولت أثر استخدام إستراتيجية تألف الأشتات في تدريس مادة علم الجمال، الأمر الذي شجع الباحثان للقيام بهذه الدراسة.

تكون البحث الحالي من أربعة فصول وقامت الباحثان في الفصل الأول إلى بيان مشكلة البحث ومن ثم تحديد أهميته ثم بيان الهدف ، وحدوده واهم المصطلحات.

اما الفصل الثاني فقد شمل على الإطار النظري وقسم الى مبحثين، المبحث الأول: استراتيجيات التعلم وإستراتيجية تألف الأشتات، المبحث الثاني: المفاهيم المعرفية واكتسابها في مادة علم الجمال، ثم انتهى بالدراسات السابقة ومناقشتها.

اما الفصل الثالث احتوى على الإطار الاجرائي للبحث حيث إعتد الباحثان التصميم التجريبي ذات المجموعتين المتكافئتين ذات الإختبار القبلي والبعدي.

تألف مجتمع الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثالثة، والبالغ عددهم (٥٣) طالب، تم إختيار عينة عشوائية بلغت (٣٢) طالبة.

واستنتج الباحثان ان إستراتيجية تألف الأشتات تؤدي إلى جذب انتباه الطلاب طوال الوقت، وتعمل على إبعادهم عن الملل.

واوصى الباحثان ضرورة تدريب المدرسات والمدرسين على استعمال استراتيجيات والأساليب التدريس الحديثة ومنها إستراتيجية تألف الأشتات من أجل زيادة الوعي في حسن استخدامها لما لها من أثر إيجابي في زيادة التحصيل عند الطالبات.

واقترح الباحثان بإجراء دراسات حول استراتيجيات تدريس أخرى وقياس أثرها في مادة علم الجمال، كاستراتيجية الخرائط الذهنية. وانتهى البحث بفائمة المصادر والملاحق.

الفصل الأول:

١-١ مشكلة البحث:

تواجه المؤسسات التعليمية تحدياً كبيراً في تنمية القدرات التحليلية لدى طلبة التربية الفنية، خاصة في ظل الاعتماد على الأساليب التقليدية التي لا تحفز الخيال أو الرؤية البصرية العميقة.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات جديدة، مثل التخيل الموجه، التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارة التحليل البصري كأداة أساسية لفهم وتفكيك الأعمال الفنية.

سؤال البحث: ما فاعلية التخيل الموجه في تنمية مهارة التحليل البصري لدى طلبة قسم التربية الفنية؟

٢-١ أهمية البحث:

يضيف البحث إلى الدراسات التربوية والفنية التي تبحث في توظيف استراتيجيات معرفية حديثة كالتخيل الموجه في تنمية المهارات المعرفية والبصرية. كما يقدم نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير طرائق التدريس في مواد النقد والتحليل الفني ضمن برامج إعداد معلمي التربية الفنية.

٣-١ الحاجة إلى البحث:

تتضح الحاجة من قصور المقررات الحالية عن تفعيل التخيل كأداة تعليمية. وضعف بعض الطلبة في التحليل البصري العميق للأعمال الفنية. وغياب دراسات كافية توظف التخيل الموجه في المجال الفني.

٤-١ أهداف البحث:

أ- التعرف على أثر استخدام التخيل الموجه في تنمية التحليل البصري.

ب- قياس الفرق في مستوى التحليل البصري بين المجموعة التجريبية والضابطة.

٥-١ حدود البحث:

المكانية: قسم التربية الفنية في كلية التربية جامعة الكوفة

الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

الموضوعية: مهارة التحليل البصري المرتبطة بتفسير عناصر التكوين الفني للأعمال.

٦-١ تحديد المصطلحات:

**التألف الإشتات:**

عرف علي: بأنها: "مجموعة من العمليات العقلية والمحاولات الواعية التي تمكن الفرد من النظر إلى المشكلات بطريقة جديدة من خلال محاولة جعل الغريب مألوفاً والمألوف غريباً باستخدام التمثيل". (علي:

٢٠١١، ص ٨٩).

ويعرفها (جروان، ٢٠٠٢) بأنها "ربط عناصر مختلفة بينها علاقة ظاهرية باستخدام فنون علم

البيان وفنون علم المنطق وفق إطار منهجي يهدف التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات" (جروان:

٢٠٠٢، ص ٢٠١).

في حين عرفها (عبد العظيم): بأنها " تعني البحث عن الانسجام ووجه الشبه غير الظاهر بين الأشياء

والاشكال والخبرات المتباعدة ويمثل جوهر عملية الابداع في العلوم والفنون والآداب وتكمن الاعمال

الإبداعية في اكتشاف علاقة المتشابهة التي لم يجدها أحد من قبل بحيث ينظر الفرد الى الغريب على انه

مألف". (عبد العظيم: ٢٠١٦ م، ص ٥٠)

**يعرف الباحثان تألف الإشتات إجرائياً:** بأنها استراتيجية تدريس تعتمد على استخدام التمثيل

والقياس بطريقة منظمة من قبل الباحثة لمساعدة الطالبات المجموعة التجريبية لاكتساب المفاهيم المعرفية

من خلال ربط ما هو غريب وما هو مألف، أو العكس، في مادة النقد الفني.

**تعرف الباحثة لاكتساب إجرائياً:** قدرة الطالبات على تعلم المفاهيم المعرفية لمادة علم الجمال.

**يعرف الباحثان النقد الفني إجرائياً:** هو أحد فروع الفلسفة ويبحث في النقد ومقاييسه ونظرياته وفي

الذوق الفني والاحكام القيمية التي تنصبّ على الاعمال الفنية، ويدرس في كليات ومعاهد الفنون الجميلة

واقسام التربية الفنية.

ويعرفان التخيل الموجه: بأنه استراتيجية تعتمد على تنشيط الصور الذهنية الداخلية بوساطة موجه لغرض

تعزيز الفهم أو التعلم.

والتحليل البصري: هو عملية إدراكية تعتمد على تفكيك عناصر العمل الفني (خط، لون، شكل، تكوين...)

وتفسير العلاقات بينها.

## الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

### المبحث الأول: استراتيجيات التعلم وإستراتيجية تألف الأشتات

ان التعلم يعد الأساس في تفسير كثير من مظاهر السلوكيات البشرية، فهو عملية تنتج من نشاط الفرد ولذلك فإنه يؤثر في أغلب المواقف الحياتية. ولما كان الوالدين او المعلمين لا يستطيعون تغيير بعض مظاهر السلوك، فإن جهودهم تتركز بالدرجة الأولى على التعلم، فيهدف التعلم إلى تحقيق الفهم واكتساب المتعلم كثيراً من المعارف والمهارات وتغيير او تعديل في السلوك طبقاً لهذا الفهم، وهنا نقول ان الانسان قد تعلم. (قطامي: ٢٠١٥، ص١٥٦)، (القيسي: ٢٠١٨، ص١٠٤) والخطوات العامة لأحداث التعلم كالاتي:

- ١- الاحساس بالمشكلة.
  - ٢- بذل النشاط والجهد اللازم.
  - ٣- التوصل الى الفهم الذهني، أو الحل.
  - ٤- تحويل الفهم الذهني الى سلوك عملي في الحياة الواقعية. (القيسي: ٢٠١٨، ص١٠٤-١٠٥)
- أنماط التعلم:

هناك أنماط متعددة للتعلم لكن اكثرها استعمالاً كالاتي:

- ١- " التعلم الذاتي: يعد التعلم الذاتي واحد من الأساليب التربوية التي دعت المناهج الدراسية إلى تأصيلها لدى الطلاب باعتباره الوسيلة إلى التعلم المستمر الذي يلزم الانسان طيلة حياته، وهو الاسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم بمجهوده الذاتي ويتوافق مع قدراته الخاصة.
  - ٢- التعلم بالملاحظة: هو نوع من التعلم يعتمد على ملاحظة الفرد لسلوك يقوم به شخص آخر وبعد هذا السلوك في مثل الحالات نمودجا تأخذ منه الخبرة التعليمية وقد تكون بالملاحظة الغير المباشرة للمعلم.
  - ٣- التعلم بالإكتشاف: هو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكيفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل." (القيسي: ٢٠١٨، ص١٠٥-١٠٦)
- لقد أشار الجانب التربوي إلى أن طريقة المحاضرة التقليدية لم تسهم في خلق التعلم الحقيقي المنشود بل تسعى ادبيات البحث التربوي الى التعلم النشط الفعال بدل التعلم القائم على التلقين والحفظ، ولكي يتحقق التعلم الفعال، يجب على المتعلمين المشاركة الإيجابية في القراءة والكتابة وحل المشكلات التعليمية واستخدام مهارات التفكير العليا، وهذا ما يعرف بالتعلم النشط. (رفاعي: ٢٠١٢، ص٥٢).
- كما يؤكد الجانب التربوي ايضاً على المتعلم بأبعاده الشخصية كافة باعتباره وحدة التعلم الأساسية. فهناك حاجة ماسة لفهم أساليب التعلم عند الطلبة وحثهم إلى التعلم الجماعي داخل الصفوف غير المتجانسة، وهناك دور هام لبيئة التعلم كونها تؤثر في عمليتنا التعلم والتعليم الطلبة وحتى يتم فهم الطالب ومن أجل الوصول إلى تشخيص دقيق وفهم كامل له، ينبغي أن يتم تقويم الأداء وبيئة التعلم التي يمارس فيها الطالب أداءه وسلوكه اللذين يعبران عن شخصيته فتعلم الطالب يتأثر بظروف الأداء والبيئة التعليمية المحيطة به. (قطامي: ٢٠١٥، ص١٥٦).

فيعد التعلم النشط طريقة لمساعدة المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه والاعتماد على النفس للوصول إلى حلول المشكلات واكتساب الخبرات بنفسه، مما يعزز ثقته وتقديره لذاته من جهة، واحترام آراء الآخرين من جهة اخرى في جو من الديمقراطية وهذا بدوره يعود على قيم الالتزام بالعمل الجماعي ودعم العلاقات الاجتماعية. (رفاعي: ٢٠١٢، ص٦٣).

تعتمد أساليب التعلم النشط على مشاركة الطلبة في العملية التعليمية من خلال التفكير، والمناقشة، والتحليل، والإبداع. ويظهر هذا النوع من التعلم بالتنوع ويمكن تطبيقه في أغلب مجالات التدريس. إذ

يتشارك الطلاب في هذا النوع من التعلم من خلال أنشطة متنوعة مثل الكتابة، والمناقشات، ولعب الأدوار، والمشاريع الصغيرة. مما يجعلهم يستغلون حواسهم ومهاراتهم، ويعتمدون على أساليب تفكيرهم المتنوعة. (القول وسليمان: ٢٠١٣، ص ٤٠٤).

**مهارات تألف الأشتات:**

التناظر المباشر: يحاول المتعلم إيجاد حلول وأفكار للمشكلة من خلال النظر إليها في إطار جديد من الخارج، وبخاصة من الطبيعة مثل: استخدام تقنية (بيت العنكبوت).

التناظر الشخصي: يحصل المتعلم على إدراكات جديدة للمشكلة بأن يتخيل نفسه مكان الشيء أو الأداة أو الموضوع المطروح للمناقشة، كأن يتخيل نفسه مثلاً حمامة تطير في السماء.

التناظر الرمزي: تتضمن هذه الخطوة استخدام كلمتين متعارضتين ومزجهما معاً بهدف توليد أفكار جديدة وتطويرها. مثل مزج خصائص الصقر مع مكبرة.

التناظر الخيالي: يسمى هذا النوع بالتفكير القائم على التمني، أو البحث في الحلول المثالية للمشكلة والتحدي المطروح، مثال: كيف يمكننا تصميم طرق سير في البحر للسيارات الطائرة؟ (صبري ومحمود: ٢٠١٥، ص ٧٩-٨٠).

**أهمية استخدام استراتيجية تألف الأشتات في التدريس:**

استخدام استراتيجية تألف الأشتات لها أهمية بالغة في التدريس لما تحققه من فوائد عدة منها:

١. تساعد استراتيجية تألف الأشتات في إحداث تغير في المفاهيم المتكونة للتصورات البديلة لدى الطلبة.
٢. تركيز هذه الاستراتيجية على التمثيل مع العالم الحقيقي الذي يعيشه الطالب وبالتالي تسهيل المفاهيم المجردة.
٣. الكشف عن التصورات البديلة الذي سبق وتعلمه الطلبة انطلاقاً من الكشف عن معلوماتهم القبلية.
٤. استثارة اهتمام الطلبة ومن ثم تزيد دافعيتهم نحو تعلم موضوع تألف الأشتات.
٥. استثمار الخبرات السابقة لدى الطلبة وأفكار وتجاربهم لحل المشكلة حلاً جديداً ومتفرداً يقوم على التوليف والربط بين الأفكار بصورة غير مألوفة.
٦. تنطوي إستراتيجية تألف الأشتات على دلالات مختلفة تتمثل في استخدامها أشكال الاستعارة والمجاز والتمثيل بصورة منظمة للوصول إلى الحلول المبتكرة للمشكلات.
٧. تنمية مهارات التواصل والمشاركة الفعالة القائمة على الفهم الجيد لدى الطلبة. (قنديل، ١٩٩٢، ص ٨٤).

وقد ذكر (برنس ١٩٧١) أن استراتيجية تألف الأشتات تساعد على ظهور أفكار وعلاقات جديدة على المستوى العاطفي المقصود بالتفكير، ولا يحتاج الفرد إلى انتظار ظهورها تلقائياً، كما اعتبرها أداة فعالة في لتسهيل عملية بناء المعرفة لدى الطلبة. وهي تتوافق مع خصائص نمو الطلبة نظراً لارتباطها الوثيق بعالم الطلبة الملموس والواقعي. (قنديل، ١٩٩٢، ص ٨٤).

إن استراتيجية تألف الأشتات تشبه استراتيجية العصف الذهني من حيث مشاركة الأعضاء في توليد وإنتاج أفكار جديدة وخلق جو حر يستبعد فيه النقد والتقييم، إلا أنها تنطوي على معاني مختلفة تتمثل في استخدام أشكال الاستعارة والمجاز والتمثيل بشكل منظم للوصول إلى حلول مبتكرة لمشكلات مختلفة (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ص ١٩٨).

**دور الطالب في استراتيجية تألف الأشتات:**

ان دور الطالب على وفق استراتيجية تألف الأشتات يتحدد بالآتي:

١. ممارسة عمليات ذهنية ترتبط باستشارة المشاعر والاحاسيس تجاه القضايا التي يتم معالجتها.
٢. ممارسة حيوية نشطة وفاعلة، يستخدم فيها الطلبة خبراتهم السابقة.
٣. اجراء عمليات ربط وتذكر وايجاد علاقات متشابهة مباشرة وغير مباشرة ومتناقضة. (قطاعي وقطامي، ١٩٩٨، ١٥٧).

#### دور المدرس في استراتيجية تألف الأشتات:

- ان دور المدرس على وفق استراتيجية تألف الأشتات يتحدد بالآتي:
١. اقامة جو تعاوني بين الطلبة لإيجاد التشبيهات المجازية من مختلف المستويات.
  ٢. حث جميع الطلبة لاستحضار استعارات مباشرة وذاتية ومكثفة ترتبط بالموضوع حتى المترددين منهم لتوليد التشبيهات المجازية وقبول أفكارهم.
  ٣. تقبل جميع الأفكار حتى الاستجابات البعيدة لكي تتطور قدرة الطلبة على رؤية المواقف بشكل صحيح.
  ٤. الابتعاد عن كل ما يعمل على سلبية المتعلم كالتعلم القائم على الاستظهار والحفظ.
  ٥. مساعدة الطلبة على التعامل مع الافكار المألوفة كأفكار وخبرات غير مألوفة والافكار أو الأشياء غير المألوفة كأشياء أو خبرات مألوفة.
  ٦. اعداد كل ما يلزم من مواد وأدوات.
  ٧. توفير مناخ نفسي ايجابي بين الطلبة والمدرس.
  ٨. استخدام التقويم بهدف التشخيص لا بهدف اصدار حكم نهائي كون الاحكام النهائية تمنع استمرارية تدفق الأفكار. (قطاعي وقطامي، ١٩٩٨، ١٥٨).

#### اساليب تألف الأشتات:

- أن إستراتيجية تألف الأشتات تقوم على أمرين: المجاز والتماثل أو التناظر، وهناك اسلوبان لتدريس وفق استراتيجية تألف الأشتات التي يتم النظر للمشكلة من خلالها من جهات مختلفة وبواسطتهما يتوصل المتعلم الى حلول إبداعية، (أبو جادو ونوفل: ٢٠٠٧، ص ١٩٨) وهما:
- الاسلوب الأول (جعل المألوف غريباً):
- يتضمن هذا الاسلوب ست مراحل ويهدف إلى مساعدة الطلبة على رؤية المشاكل في صورة جديدة من خلال استخدام التمثيل لخلق المسافة المفهومية، ويفيد في حل مشكلة اجتماعية او تنمية فهم جيد:
- ١- وصف المشكلة: وفيها يطلب المدرس من الطلبة ان يصفوا موقفاً أو موضوعاً كما يرونه في الوقت الحاضر.
  - ٢- التمثيل المباشر: وفيها يقترح الطلبة التشبيهات المباشرة ويختارون واحداً منها لوصفه بصورة أوسع.
  - ٣- التمثيل الشخصي: وفيه يستبدل الطلبة أنفسهم بالتشبيه الذي اختاروه.
  - ٤- التعارض المركز: وفيها يقترح الطلبة عدة تعارضات مركزة ويختارون احداها.
  - ٥- التمثيل المباشر: وفيها يختار الطلبة تمثيلاً مباشراً آخر مبني على التعارض المركز.
  - ٦- اعادة استكشاف المشكلة: وفيها يطلب المدرس من الطلبة ان يرجعوا إلى المشكلة الأصلية ويستخدمون التمثيل الأخير.

#### الاسلوب الثاني: (جعل الغريب مألوفاً):

- يتضمن هذا الاسلوب سبع مراحل ويهدف إلى زيارة فهم الطلبة للمشكلة وتعميقها في اذهانهم ويستخدم التمثيل من اجل التحليل وليس من اجل خلق المسافة المفهومية كما في الاسلوب الأول، فالاسلوب الثاني

تحليلي تقاربي حيث ينتقل الطلبة باستمرار بين التحديد الدقيق لسمات الشيء المؤلف ومقارنتها بسمات الشيء غير المؤلف، ومرآحتها هي:

- ١- وصف المشكلة: حيث يقوم المدرس بتزويد الطلبة بالمعلومات عن الموضوع الجديد.
  - ٢- التمثيل المباشر: وفيها يقترح المدرس التشبيه المباشر ويطلب من الطلبة وصف التشابه
  - ٣- التمثيل الشخصي: وفيها يساعد المدرس الطلبة على ان يصيحو أنفسهم الشيء الممثل به
  - ٤- نقاط التشابه: وفيها يتعرف الطلبة على نقاط التشابه بين الموضوع الاساسي والموضوع المشبه به.
  - ٥- نقاط الاختلاف: وفيها يوضح الطلبة نقاط الاختلاف في التشابه المباشر
  - ٦- اعادة استكشاف المشكلة: وفيها يقوم الطلبة بإعادة استكشاف المشكلة الاصلية
  - ٧- تعميم التمثيل: وفيها يقوم الطلبة باعطاء التشابه الخاص بهم، ثم يستكشفون نقاط التشابه والاختلاف.
- (الكناني: ٢٠٠٥، ٣٤٩-٣٥٦)

(Joyce and Weil; 1972, p 352)

"وكما استطاع المعلم أن يجعل تلميذه يتقن التقمص ازدادات احتمالية إبداعاته في جميع مهارات التعبير، حيث يتطلب القياس الشخصي أن ينسى المتعلم نفسه عند الانتقال أو التحول إلى مكان آخر، وكلما كانت المسافة المفاهيمية بين المتعلم والواقع المتصور الجديد أكبر، أدى ذلك إلى الخلق والإبداع والتجديد عند المتعلم." (قورة وأبولين: ٢٠١٣، ص ٢٠٣).

وهناك فرق في الإستراتيجيتين ويتعلق ذلك باستخدام كل منهما للمجاز والقياس. ففي استراتيجية جعل المؤلف غريباً ينطلق المتعلمون من أنواع المجاز والقياس دون أي قيود ويعتمد المدرس على إطلاق خيال المتعلمون في كل الاتجاهات. أما في استراتيجية جعل الغريب مألوفاً يحاول المتعلمون الربط بين فكرتين أو موضوعين، معينين وتحديد أوجه التشابه بينهما. يتوقف اختيار المدرس لأي استراتيجية على نوعية التفكير والتعلم المستهدف، فإذا كان التدريسي يسعى إلى استكشاف جوانب محددة متصلة بموضوع ما اختار استراتيجية جعل الغريب مألوفاً وإذا أراد استهداف عملية الإبداع، لجأ إلى استراتيجية جعل المؤلف غريباً. وأن استراتيجية تألف الأشتات تقدم المقارنات فضلاً عن تقديم المساعدة للمتعلمين على استثارة ما لديهم من قدرات على التفكير من خلال تكوين وبناء الارتباطات المتعلقة بهم، من خلال استخدام التقنيات المختلفة في هذه الاستراتيجية. (أبو جادو ونوفل: ٢٠٠٧، ص ١٩٩).

ويرى (جوردون Gordon) إنه يمكن تنشيط العملية الإبداعية عند المتعلمين من خلال استخدام أحد أنماط القياس الثلاثة وهي:

**اولاً: القياس الشخصي:** يعنى أن يتقمص المتعلمين الأشياء او الأفكار المراد مقارنتها وبذلك يشعرون بأنهم أصبحوا جزءاً منها فيصفون مشاعرهم أو يتحدثون عن الواقع برويتهم ويستخدمون تراكيب أصيلة وألفاظاً جديدة كونهم أصبحوا شيئاً جديداً ينظرون إلى الواقع بنظرة جديدة، كما أنهم يمتلكون المرونة تجاه المشاكل التي تواجههم في عالمهم الجديد أثناء القياس الشخصي الجديد أو التقمص. (قورة وأبولين: ٢٠١٣، ص ٢٠٣-٢٠٤)

وهناك أربعة مستويات من الانغماس لابد أن يدرّب المدرس المتعلمين عليها:

١. مستوى وصف الحقائق: يصف المتعلم في هذا المستوى الحقائق المعروفة على الشيء الذي يتقمصه، فعند تقمص المتعلم مثلاً لدور الفراشة يقول إنني أظير أنتقل بين الزهور.
٢. مستوى تمثّل المشاعر: يعتمد هذا المستوى على سرد المشاعر العامة دون تقديم رؤية جديدة.

٣. التمثيل التقمصي لشيء حي: يدرّب المدرس في المستوى المتعلمين أن يتوحدوا مع محور الموضوع، ممكن ان يكون انسان او حيوان، ولا بد أن يكون التوحد في كل شيء، من الحركة، والمشاعر والتفكير.

٤. التمثيل التقمصي مع شيء غير حي: في هذا المستوى المتعلم يحاول استكشاف المشكلة من وجهة نظر تعاطفية ويتطلب هذا المستوى أقصى درجات الالتزام ولكي تتحقق الفائدة المرجوة من هذه الاستراتيجية - على التدريسي ان يصمم الأنشطة التي تتناسب مع تنمية كل مهارة من مهارات التعبير المراد ترميتها من خلال استخدام هذه الاستراتيجية حيث أشارت الأدبيات التربوية إلى أنها تصلح لتنمية كل مهارات التعبير شريطة أن يوفق المدرس في كيفية تنفيذها جيداً. (قورة وأبولين: ٢٠١٣، ص ٢٠٤).

**ثانياً: القياس المباشر (الاستعارة المباشرة):** يتطلب في هذا النمط تدريب المتعلم على نقل أبعاد الموضوع أو الموقف الحقيقي إلى موقف آخر بهدف تقديم موقف جديد للفكرة أو المشكلة. وليس من الضروري أن تكون المقارنة متماثلة كاملاً، مثلاً: يدرّب المدرس في اللغة العربية المتعلمين على كيفية استخدام وتطبيق الفكرة المألوفة في موقف آخر ليصبح ما هو مألوف غير مألوف أو نقل الخبرات التي يحتوي عليها الدرس في مواقف أخرى مشابهة في الحياة اليومية ويختلف القياس الشخصي عن القياس المباشر حيث أن في القياس المباشر نكتفي بالفكرة العامة وليس على المتعلم أن يتوحد مع الموقف غير المألوف. توحدًا تاماً بل مجرد أن يوظف الخبرة المألوفة في موقف آخر غير مألوف ليتوصل إلى رؤية جديدة وأثناء هذه العملية يستطيع المدرس أن يقدم أنشطة ينمي الإبداع عن المتعلمين. فيستطيعوا أن يقدموا فيها حلولاً للمشكلات التي تواجههم، وقد يتوصلوا إلى حل جديد أو فكرة نادرة. (قورة وأبولين: ٢٠١٣، ص ٢٠٤-٢٠٥)

**ثالثاً: الصراع المكثف:** وهذا النمط من أشكال القياس وعادة يتكون من وصف من كلمتين لشيء تبدو فيه الكلمتان في ظاهر المعنى متضادتين متناقضتين مثل الصديق اللدود أو النهار الأسود أو العدو الودود فهذه الصراعات المكثفة تعكس قدرة المتعلم على دمج إطارين مرجعيين بالنسبة لشيء واحد وكلما زادت المسافة بين الأطر المرجعية زادت المرونة العقلية. أما النمط الثاني فيقوم على جعل الغريب مألوفاً أي جعل الأفكار الجديدة وغير المألوفة تبدو ذات معنى أكثر ويستخدم النمطان الأنواع الثلاثة من القياس المجازي كما سلف الذكر (الشخصي المباشر والمكثف) ولكن لكل منهما أسلوبه بحسب رؤية المدرس لطبيعة المتعلمين والمهارات المراد ترميتها. (قورة وأبولين: ٢٠١٣، ص ٢٠٥)

**المسلمات التي تقوم عليها استراتيجية تألف الأشتات:**

١. ان العملية الابتكارية قابلة للوصف والتخيل مما يؤدي إلى امكانية تنشيطها وزيادة فعاليتها في الافراد والجماعات على حد سواء.
٢. ان كل ظواهر الابتكار في العلم والفن أو غيرها من الصور الحضارية متشابهة وتقوم على نفس العمليات النفسية الأساسية.
٣. ان الحيل المختلفة لحل المشكلات، واهمها التمثيل المباشر لها العائد نفسه، سواء بالنسبة للنشاط الفردي أو النشاط الجماعي. (ابو جادو ونوفل: ٢٠٠٧، ص ١٩٩).

**مزايا استراتيجية تألف الأشتات:**

١. اداة فعالة في احداث التغير المفهومي للتصورات البديلة المتكونة لدى الطلبة.
٢. تسهيل المفاهيم المجردة من خلال تركيزها على التمثيل مع العالم الحقيقي الذي يعيشه الطالب.
٣. تقديم إدراك بصري لما هو مجرد.

٤. الكشف عن التصورات البديلة لما سبق تعلمه عن بداية التدريس انطلاقاً من الكشف عن معلومات الطلبة القبلية.
  ٥. استئارة اهتمام الطلبة ومن ثم تزيد دافعتهم نحو تعلم موضوع تألف الأشتات. (زيتون: ٢٠٠٢، ص ٢٥٥).
  ٦. " إمكانية استخدامه في جميع الأعمار والجميع مستويات المتعلمين.
  ٧. مساعدة الأطفال على تطوير استجابات إبداعية لحل المشكلات.
  ٨. مساعدة الأطفال على كسر الجمود الذهني، وتبسيط المفاهيم المجردة.
  ٩. استكشاف القضايا الاجتماعية والمشكلات الانضباطية. " (صبري ومحمود: ٢٠١٥، ص ٧٩).
- وينصح المدرس عند استخدام هذه الاستراتيجية على:
١. " احترام جميع آراء الطلبة وتقبل الرأي الآخر.
  ٢. إعطاء حرية التعبير عن المشاعر والأفكار.
  ٣. واعلم أن المتعلم يسير وفق سلسلة من التشابهات أو المجاز دون محددات منطقية كما أن هناك حرية للخيال والتصور دون تحديد النجاء معين، واستخدام هذه الاستراتيجية إذا كنت تستهدف عملية الإتحاد والإبداع للفكرتين مختلفتين. " (صبري ومحمود: ٢٠١٥، ص ٨٠)
- الدراسات السابقة:
- دراسة حميد، هيفاء (٢٠١١) الموسومة:**
- ب ((أثر إستراتيجية تألف الأشتات في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري عند طالبات الصف الخامس الأدبي)).
- هدفت الى التعرف على أثر استراتيجية تألف الأشتات في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري عند طالبات الصف الخامس الأدبي. قامت الباحث بضبط بعض المتغيرات لغرض التكافؤ بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأبوين، والعمر الزمني ودرجات الاختبار القبلي في التعبير ودرجات الاختبار القبلي في التفكير الابتكاري.
- فقد اختارت الباحثة عينة البحث من طالبات الصف الخامس الأدبي والبالغ عددهن (٦٧) طالبة وزعن عشوائياً على مجموعتين، الأولى تجريبية وعددها (٣٣) طالبة والأخرى ضابطة وعددها (٣٤) طالبة واستغرقت مدة التجربة (٧٠) يوماً والباحثة درست المجموعتين.
- استعملت الباحثة أداة موحدة لقياس الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري عند طالبات مجموعتي البحث، إذ أعدت سلسلة اختبارات تحصيلية لأغراض بحثها لتطبيقها على طالبات مجموعتي البحث في نهاية كل موضوع اعتماداً على محكات تصحيح، وأعدت الباحثة مقياساً للتفكير الابتكاري لغرض التجربة، وقد تم التأكد من صدقه وثباته.
- واستخدمت الوسط الحسابي، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي (T-test)، ومربع كاي كوسائل إحصائية لمعالجة بيانات البحث. وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:
- ١- وجود فروق دالة التعبيري، عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) في الأداء التعبيري، إذ تفوقت طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التعبير باستعمال استراتيجية تألف الأشتات على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة التعبير بالطريقة التقليدية.

٢- وجود فروق دالة الابتكاري، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التفكير الابتكاري، إذ تفوقت طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التعبير باستعمال إستراتيجية تآلف الأشتات على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة التعبير بالطريقة التقليدية.

واوصت الباحث بجملة من التوصيات: منها ضرورة تدريب المدرسات والمدرسين على استعمال الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس ومنها إستراتيجية تآلف الأشتات. (حميد: ٢٠١١، ص٤٢٤-٤٤٩)

ثانيا: دراسة مصطفى، جمال فلاح ناجي (٢٠١٨) الموسومة:

ب ((أثر استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي وتفكيرهم العلمي في المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم قباطية))

هدفت هذه الدراسة استقصاء أثر استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تحصيل طلبة الصف الخامس الاساسي وتفكيرهم العلمي في المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم قباطية وتكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالبا من طلاب الصف الخامس الاساسي التابع لإحدى المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم قباطية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ اختارهم بطريقة العينة القصدية، حيث تم تقسيم العينة الى مجموعتين، الاولى تجريبية مكونة من (٢٣) طالبا، وتم تدريسها باستراتيجية تآلف الأشتات، والأخرى ضابطة مكونة من (٢٣) طالبا، وتم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية. تم تطبيق أداتين على العينة، الأداة الاولى اختبار تحصيل حول وحدة أجهزة جسم الانسان والجلد من وحدات العلوم والحياة من الفصل الثاني للصف الخامس الأساسي، والأداة الاخرى اختبار تفكير علمي.

تم تدريب مدرس المادة على إستراتيجية تآلف الأشتات وتدريبها للعينة وبمدة (١٤ حصة) دراسية، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية: معاملة صعوبة الفقرات، معاملة تمييز الفقرات، معادلة كرونباخ ألفا للثبات، وتحليل التباين الأحادي المصاحب ANCOVA للتوصل الى نتائج البحث وهو وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في متوسطات علامات تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم، والحياة تعزى لاستراتيجية تآلف الأشتات.

واستنتج الباحث ذلك إلى قدرة استراتيجيه تآلف الأشتات إلى جذب انتباه الطلبة إلى ما يصبو إليه المعلم، وكذلك قدرة هذه الإستراتيجية على تقريب المعنى بشكل أكبر لفهم المجرى والمفهوم غير المألوف بشكل أيسر، وفي قدرتها على مشاركة غالبية الطلبة في الحصة لأنها تفتح أفق التفكير لجميع الطلبة بلا استثناء، وللطالب الحرية في التعبير كما يدور في ذهنه حول ما هو مستهدف.

بناء على النتائج التي توصل اليها الباحث في هذه الدراسة، فان الباحث يوصي بتضمين هذه الإستراتيجية في مناهج العلوم ودليل المعلم والمناهج الدراسية الاخرى لما لها من أثر في تحصيل الطلبة وتفكيرهم العلمي، وضرورة تدريب المعلمين على كيفية استخدام هذه الإستراتيجية بالشكل الصحيح.

(مصطفى: ٢٠١٨، ك-٤٤)

ثالثا: دراسة الدوسري، الجوهره محمد ناصر ٢٠١٨ الموسومة:

((فعالية إستراتيجية تآلف الأشتات في تدريس التربية الأسرية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطالبات المرحلة الابتدائية.))

هدف البحث إلى: التعرف على فعالية إستراتيجية تآلف الأشتات في تدريس التربية الأسرية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطالبات المرحلة الابتدائية. واستعملت الباحثة المنهج التجريبي حيث طبقت على عينة عشوائية بلغ حجمها (٤٣) طالبة كمجموعة تجريبية و(٤٣) طالبة كمجموعة ضابطة من طالبات الصف السادس الابتدائي. تم إعداد دليل للمعلمة للاسترشاد به في تدريس وحدة (بيئتي) باستخدام إستراتيجية

تألف الأشتات وتمثلت ادوات الدراسة في اختبار للتفكير الإبداعي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي الخمس وهي: (الطلاقة والمرونة والأصالة وإدراك التفاصيل والحساسية للمشكلات) وباستخدام الاختبار التائي (T-test) كوسيلة إحصائية، ظهر وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية.

واستنتجت الباحثة أن استراتيجية تألف الأشتات تؤثر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي باعتبار أن عملية الإبداع هي نشاط عقلي يمارسه المتعلم في موقف تعليمي يتم فيه تحديد وفهم المشكلة، ثم حل المشكلة في الموقف التعليمي من خلال عدد من المهارات المكتسبة التي تعتمد على الخيال، والشعور بالمشكلات. في ضوء النتائج اوصت الباحثة بالآتي: ضرورة تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية لتكوين افراد مبدعين. والاهتمام باستراتيجية تألف الأشتات وتطبيقها في تدريس مقررات التربية الاسرية من أجل تنمية مهارات التفكير الإبداعي. (الدوسري: ٢٠١٨، ص ٣٣-٥١).

رابعاً: دراسة سعد، مريم حلمي (٢٠١٩) الموسومة: ب) (أثر استخدام استراتيجيه تألف الأشتات لتنمية مهارات الابداع والقدرة على حل المشكلات العزفية على آلة البيانو)).

هدفت الدراسة إلى ١- التعرف على استراتيجيه (تألف الأشتات). ٢- استخدام اشكال الاستعارة والتشبيه بصورة منظمة تخدم حل المشكلات. ٣- تدريب الطالب على استنباط وابتكار افكار جديدة من الافكار المألوفة لحل المشكلات والصعوبات العزفية الخاصة التي تظهر اثناء التدريب على آلة البيانو. قامت الباحثة باختيار أفراد العينة من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية في جامعة طنطا، والبالغ عددهم (٦) طلاب موزعين في مجموعتين، وتكونت كل مجموعة من (٣) طلاب، احدهما تجريبية تم تدريسها بإستراتيجية تألف الاشتات والآخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية. إتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي ذا الاختبارين القبلي والبعدي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم تدريس الطلاب بوساطة استاذة المادة لكلا المجموعتي وللفضل الدراسي الاول.

استخدمت الباحثة استمارة استطلاع رأي الخبراء حول تحديد الاهداف التعليمية لمهارة الأداء، ومقياس الاتجاه لاستخدام استراتيجية تألف الأشتات، وبطاقة ملاحظة مهارات الاداء العزفي لآلة البيانو كأدوات للبحث وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار مان وتني لمقارنة بين المجموعتين وأظهرت النتائج:

١. فاعلية استخدام استراتيجية تألف الاشتات في اكتساب مهارات التفكير للتغلب على الصعوبات العزفية في الاداء وبالتالي لتحسين مهارات التقنية والتغلب على بعض الصعوبات التي تواجه بعض الطلبة عند العزف على آلة البيانو.

٢. الخروج من الرتابة في تدريس آلة البيانو واستخدام استراتيجيات مختلفة تساعد على جذب الطالب إليها وعدم الملل من طريقة التدريس.

ومن اهم توصيات الباحثة:

١. اهتمام المعلم بالبحث والتفقيب عن أفضل الاستراتيجيات التي تساعده على تحسين مستوى الأداء العزفي للطلبة والتغلب على الصعوبات التي قد تواجههم أثناء العزف.

٢. اختيار الاستراتيجيات الجاذبة التي تحقق المتعة للمتعلم اثناء عملية التعلم. (سعد: ٢٠١٩، ص ٨٣٥-٨٨٧).

#### مناقشة الدراسات السابقة:

- ١) **الهدف:** على الرغم من ان جميع الدراسات السابقة هدفت إلى التعرف على فاعلية المتغير المستقل الا انها تنوعت فيما تهدف إليه، فمنها ما هدفت إلى التعرف على اثر إستراتيجية تالف الاثتات ومنها ما هدفت إلى التعرف على اثر برنامج تعليمي أما في الدراسة الحالية فقد أفادت الباحثان من محوري الدراسات السابقة في اختيار إستراتيجية تالف الاثتات وللتعرف على أثرها.
- ٢) **العينة:** ذهبت معظم الدراسات السابقة في تقسيم العينة إلى مجموعتين التجريبية والضابطة
- ٣) **متغير الجنس:** اختلفت الدراسات السابقة في متغير الجنس فبعضها اتخذت الطلاب واتخذت بعضها الطالبات فقط اما بعضها الآخر فقد اتخذ الطلاب والطالبات معاً
- ٤) **التصميم التجريبي:** تباينت الدراسات السابقة في التصاميم التجريبية حسب متغيرات الدراسة فبعضها استخدم التصميم التجريبي ذا المجموعتين والاختبار البعدي فقط وفي الدراسة الحالية فسندهب الى استخدام التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة ذا الاختبار القبلي والبعدي كما قامت به اغلب الدراسات السابقة.
- ٥) **التدريس:** قام الباحثون في جميع الدراسات السابقة بتدريس عينة البحث بأنفسهم وهذا ما سيذهب اليه الباحثان.
- ٦) **أدوات الدراسة:** جميع الدراسات السابقة التي هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية تالف الشتات في التحصيل، استخدمت اختبارات تحصيلية من اعداد الباحثان
- ٧) **الوسائل الاحصائية:** تنوعت الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات وبحسب خصوصية كل دراسة.

#### المؤشرات التي اسفر عنها الإطار النظري:

١. يساعد التخيل الموجه على تنشيط الإدراك الحسي والبصري.
٢. يسهم التخيل في استدعاء الخبرات السابقة وتكوين صور ذهنية.
٣. التحليل البصري يعتمد على إدراك العلاقات بين عناصر التكوين.
٤. تنمية التحليل تحتاج إلى بيئة محفزة ومواقف تعليمية غير تقليدية.
٥. يمكن توظيف التخيل الموجه في تحليل الأعمال الفنية بطريقة إبداعية.

#### الفصل الثالث: إجراءات البحث

- ١-٣ منهج البحث: المنهج التجريبي، لوجود مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.
- ٢-٣ مجتمع البحث: طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية.
- ٣-٣ عينة البحث: عينة قصدية مكونة من (٣٠) طالبًا، توزع عشوائيًا على مجموعتين: تجريبية (تدرس بالتخيل الموجه). ضابطة (تدرس بالطريقة التقليدية).
- ٤-٣ أداة البحث: اختبار تحليل بصري، يتضمن:  
تحليل لوحات تشكيلية أو أعمال فنية متنوعة.  
أسئلة مفتوحة تتطلب تفسير العناصر، التعبير عن العلاقات، تقديم تأويلات بصرية.  
لأداة عبارة عن اختبار تحصيلي يقيس مهارة التحليل البصري، موجه لطلبة قسم التربية الفنية، ويحتوي على مجموعة من الأسئلة المفتوحة لتحليل أعمال فنية معروضة عليهم.

### أولاً: مواصفات أداة البحث

نوع الأداة: اختبار وصفي تحليلي.

الهدف: قياس مهارة التحليل البصري لدى الطلبة.

الأسلوب: تقديم عمل فني (لوحة أو صورة فنية) وطرح أسئلة تحليلية.

درجة كل سؤال: محددة مسبقاً وفق سلم تقدير.

عدد الأسئلة: ٦ أسئلة رئيسة. زمن الإجابة: ٤٠-٦٠ دقيقة.

ثانياً: نموذج الأداة (الاختبار) - محتوى الاستمارة للمجموعة التجريبية

عزيزي الطالب/الطالبة يرجى تأمل العمل الفني المرفق (لوحة تشكيلية)، ثم أجب عن الأسئلة الآتية بدقة، معتمداً على ملاحظتك وتحليلك البصري. لا يوجد إجابة صحيحة واحدة، بل يتم تقييم عمق التحليل والتعبير عن العلاقات البصرية.

العمل الفني: (ترفق صورة لوحة فنية مختارة — يمكنني مساعدتك لاحقاً في اختيارها).  
الأسئلة:

١. ما العناصر التشكيلية الرئيسية التي تلاحظها في هذا العمل؟

(الخطوط، الأشكال، الألوان، الفراغ، النسيج، الحركة...) [الدرجة: ٥ درجات]

٢. كيف تقيم العلاقة بين العناصر المختلفة داخل التكوين؟ وهل ترى توازناً أو توترًا بصرياً؟ فسر ذلك.  
[الدرجة: ٥ درجات]

٣. ما نوع الإيقاع أو الحركة البصرية التي تلاحظها؟ وكيف ساهمت في توجيه عين المشاهد؟ [الدرجة: ٥ درجات]

٤. ما هي الرسالة أو المعنى الذي يمكن أن تحمله هذه اللوحة في رأيك؟ وكيف استنتجت ذلك من خلال التكوين؟ [الدرجة: ٥ درجات]

٥. هل ترى أن هناك وحدة وتنوع داخل التكوين الفني؟ علل إجابتك بأمثلة من العمل نفسه. [الدرجة: ٥ درجات]

٦. ما المشاعر أو الانطباعات التي أثارها العمل لديك؟ وكيف ارتبطت هذه الانطباعات بطريقة بناء التكوين؟ [الدرجة: ٥ درجات]

أداة البحث - للمجموعة الضابطة (من دون تطبيق التخيل الموجه)

طريقة التدريس: الطريقة التقليدية (بدون تخيل موجه)

عزيزي الطالب/الطالبة - تأمل العمل الفني المعروض أمامك بدقة، وحاول تحليل عناصره وتكويناته بناءً على ما تعلمته في الصف من مفاهيم وأساليب تحليل فني. أجب عن الأسئلة التالية بإجابات تفصيلية قدر الإمكان.

العمل الفني المعروض: (يرفق نفس العمل الفني المستخدم مع المجموعة التجريبية لضمان المقارنة الدقيقة)  
أسئلة التحليل البصري (للمجموعة الضابطة):

١. ما العناصر التشكيلية الرئيسية التي يتكون منها العمل؟ وكيف ترى توزيعها داخل المساحة؟  
[الدرجة: ٥ درجات]

٢. ما نوع التكوين المستخدم؟ هل تراه متناظراً، مفتوحاً، مغلقاً، أو ديناميكياً؟ علل إجابتك.  
[الدرجة: ٥ درجات]

٣. حلل العلاقات البصرية بين العناصر: مثل التباين اللوني، الحجم، الحركة، والإيقاع.

[الدرجة: ٥ درجات]

٤. ما نوع العلاقة بين الشكل والخلفية؟ وكيف تؤثر على المعنى العام؟ [الدرجة: ٥ درجات]

٥. كيف ترى الوحدة والتنوع داخل التكوين الفني؟ أعط أمثلة محددة. [الدرجة: ٥ درجات]

٦. ما الرسالة أو المعنى الذي يستنبط من التكوين؟ بناءً على التحليل الفني، فسّر رؤيتك.

[الدرجة: ٥ درجات] الدرجة النهائية: ٣٠ درجة

آلية التصحيح (نفس المعايير المعتمدة):

المعيار ممتاز (٥) جيد (٤) مقبول (٣) ضعيف (٢) غير كافٍ (١-٠)

ملاحظات (اختياري):

رابعاً: الصدق والثبات

٣-٥ صدق الأداة: عرضت على مجموعة من المحكمين (أساتذة في التربية الفنية وعلم النفس التربوي).

٣-٦ ثبات الأداة: باستخدام طريقة إعادة التطبيق (Test-Retest) ومعامل ألفا كرونباخ.

٣-٧ التجربة: استغرقت التجربة (٦ أسابيع). وقدمت للمجموعة التجريبية وحدات أو مواقف تعليمية تعتمد

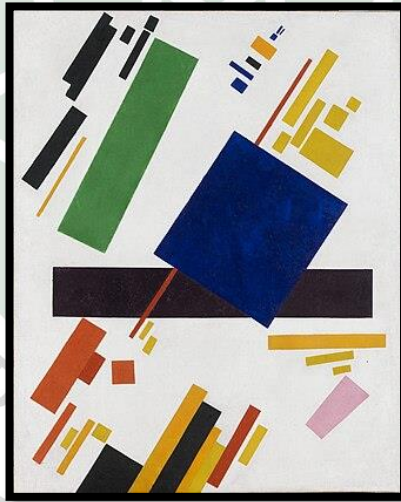
التخيل الموجه. ويُقارن الأداء بعد الاختبار التحصيلي لكلا المجموعتين.

٣-٨ الوسائل الإحصائية: اختبار (T-test) لقياس الفروق. حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

٣-٩ التحليل :

العمل الفني المقترح:

لوحة "تركيب دستليب Suprematist Composition" لكايزمير مالفيتش (١٩١٦)



اللوحة تمثل تركيبة هندسية بسيطة من خطوط وأشكال مستطيلة (قصاصات باللون الأزرق والأحمر والخطوط السوداء والساحة البيضاء)، مما يجعل اللوحة مناسبة تماماً لتمارين التحليل البصري، سواء عند استخدام التخيل الموجه أو التحليل التقليدي.

بساطة في العناصر وتنوع فني في العلاقات إذ تجمع بين الأشكال الهندسية الأساسية والألوان القليلة المنسقة والمنسجمة، ما يسهل تحليل الخطوط والتوازن والوحدة والتنوع في التكوين.

وتوفر مجالاً واسعاً لتخيل المشهد كآلة أو منظومة بصرية وما وراءه، أو تصوير العلاقات الديناميكية بين الشكل والخلفية. ومناسبة لجميع المستويات الأكاديمية ومواد التحليل الفني والنقد البصري.

تحليل بناءً على مؤشرات الاطار النظري:

١. العناصر التشكيلية: الخطوط السوداء الفاصلة، المستطيلات المقسمة، اللون الأحمر والأزرق المتباين مع خلفية بيضاء، والفراغ الأبيض المحيط بالتكوين .
٢. العلاقات والتكوين: توزيع يميني/يساري متناغم، توازن بين اللونين الساخن والبارد، حوار بين الصمت البصري (الفراغ الأبيض) والحركة الهندسية (الخطوط الملونة) .
٣. الإيقاع والحركة البصرية: يُفتح المجال أمام العين للانتقال بين القطاعات اللونية، يُحدث تباين بتأثير بصري متناغم وديناميكي بشكل غير مباشر.
٤. المعنى المقترح: قد يرمز إلى انتصار الشكل الخالص على الزخرفة، أو تأمل في الحداثة والفن التجريدي، وربما مساحة فارغة مهيبّة ترمز إلى الصمت المطلق في الفن النهائي .
٥. الوحدة والتنوع: الوحدة تامة في التنظيم الهندسي البسيط، والتنوع في أحجام المستطيلات، أما اللون فمحدود وصارم، مما يخلق تبايناً بصرياً واضحاً.

#### دمج العمل في أداة الاختبار:

للمجموعة التجريبية للتخيل الموجه: يمكن عرض العمل بعد جلسة التخيل الموجه، ويتضمن: سؤال عن الصورة الذهنية. وأسئلة تحليلية تربط التخيل بالعلاقات البصرية بين الألوان والأشكال والخطوط. وسؤال حول معنى العمل بعد التخيل.

للمجموعة الضابطة (التحليل التقليدي): يُعرض العمل بشكل مباشر، وتكون الأسئلة على غرار: تحديد وتحليل العناصر والعلاقات، دون إدخال مفهوم التخيل الذهني.

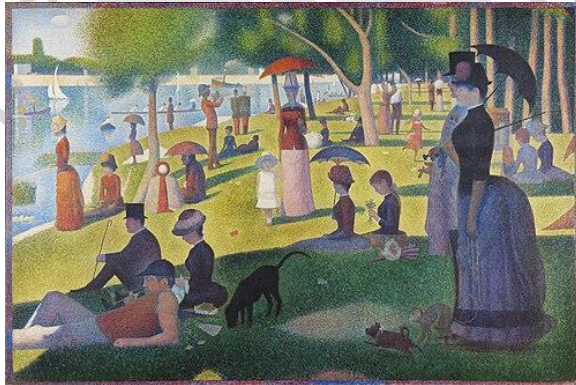
#### عينة من أسئلة التحليل مرتبطة باللوحة:

للمجموعة التجريبية: "ما الصورة الذهنية التي تشكلت لديك عند تأملك الأول؟" وكيف ساعدك التخيل في إدراك وظيفة اللون الأحمر مقابل الأزرق أو الفراغ الأبيض؟"  
للمجموعة الضابطة: حدد العناصر التشكيلية (الخطوط، الألوان، الأشكال، الفراغ). " وحل كيف يُوزن اللون الأحمر مقابل الأزرق في التكوين؟"

العمل الثاني لوحة "أحد أيام الأحد بعد الظهر على جزيرة لا غراندي جات"

"(A Sunday Afternoon on the Island of La Grande Jatte)"

للنحاتن الفرنسي جورج سورا (١٨٨٤-١٨٨٦) عمل فني تمثيلي للتدريب على التحليل البصري:



استخدم سورا تقنية "النقطية" أو Pointillism (التقسيم اللوني)، حيث تتكون اللوحة من نقاط صغيرة بلون نقي تندمج بصرياً لدى المشاهد وتمثل تنوع شكلي وتركيب غني إذ تحتوي على نحو ٤٠ شخصية

مرصوفة في الحديقة، وتنسيق هندسي دقيق في الألوان والأوتار البصرية والتوازن والتكرار ، وتجسد مشهداً حياً من المجتمع الباريسي لمختلف الطبقات الاجتماعية، مع إبراز تقنيات التكوين والرؤية الكلاسيكية والطابع الحديث في الفن في ذلك الزمن .

### تحليل مبني للعمل الفني

١ . العناصر التشكيلية: تتوزع الأشكال البشرية بأوضاع جانبية وثابتة، مع عصي المعالم مثل المظلات، القبعات، الحيوان الأليف (قرد صغير) وألوان متناقضة .

٢ . الخط والإيقاع: الخطوط الرأسية والأفقية تُثير الإحساس بالهدوء والتنظيم، مع لمسات انسياب مائلة لدلالة الحركة

٣ . اللون والفراغ: الألوان التكميلية الصغيرة تخلق الإضاءة والعمق بصرياً، والفراغ الأبيض والخضرة يشكّلان خلفية هادئة تغذي التباين اللوني البصري .

٤ . التكوين الاجتماعي والمعنى: تركيب مجزأ ومنظم يعكس التسلسل الطبقي للمجتمع الفرنسي حينها، مع تأثير سردي بارد يُبرز رمزية المشهد والرسائل الاجتماعية بهدوء .

أسئلة مقترحة للاختبار - المجموعة التجريبية (التخيل الموجه)

١ . "عند تأملك الأول، ما الصورة الذهنية التي تشكلت لديك؟ كيف تخيلات المشهد وما وقع تحت موضوع الضوء أو اللحظة الانتقال؟"

٢ . "كيف ساعدك التخيل في إدراك تقنية النقطية؟ وهل استشعرت تأثير الضوء المنعكس عبر الألوان الصغيرة على تصورك للعمق والتكوين؟"

٣ . "ما العلاقات التي خلقتها بين الشخصيات والخلفية؟ هل شعرت بتوتر أو تماسك بصري؟"

٤ . "ما الرسالة الاجتماعية أو الزمنية التي ظهرت في خيالك من خلال التكوين؟ وكيف دعم التخيل فهمك لتفاعل الأفراد أو القوى البصرية؟"

### الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها

١-٤ عرض النتائج: تماشياً مع هدف البحث وبعد تطبيق التجربة وإجراء الاختبار البعدي على عينة البحث، أظهرت النتائج ما يأتي:

جدول (١) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الطالبات في الإختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة
التجريبية	82	53.33	30	2.05	2.175
الضابطة	75.25	100.73			

من خلال الجدول أعلاه يظهر وجود فروق بين متوسط درجات الطلاب عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية، أي أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

كما تم استخراج درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن خلال استخدام الاختبار التائي للاختبار البعدي، تبين القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٢.١٧٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني وجود فروق معنوية لصالح المجموعة التجريبية، وتعزى لاستراتيجية تألف الأشتات.

ويعزو الباحثان ذلك إلى قدرة استراتيجية تألف الأشتات إلى جذب انتباه الطلاب إلى الشرح، وكذلك قدرة هذه الاستراتيجية على تقريب المعنى بشكل أيسر لفهم المفهوم غير المؤلف.

#### ٤-٢ الاستنتاجات: ومن خلال عرض النتائج استنتج الباحثان:

١. ان استراتيجية تألف الأشتات تؤدي إلى جذب انتباه الطلاب طوال الوقت، وتعمل على إبعادهم عن الملل.

٢. تتيح استراتيجية تألف الأشتات للطلاب الحرية في عملية التفكير مما تزيد من توليد الافكار ولا سيما الفكرة الملائمة والمتوافقة مع موضوع الدرس.

٣. استخدام استراتيجية تألف الأشتات تساعد على استذكار المعلومات ومراجعتها بسرعة كبيرة، لأنها ربطت غير المؤلف بالمؤلف لدى الطالبات، مما يسبب الي تقريب المعاني وبالتالي يؤدي إلى زيادة الفهم، والاستيعاب، وسهولة إرجاع المعلومات.

٤. إن إستراتيجية تألف الأشتات تساعد على التخلص من معوقات التفكير كالخوف والخجل.

#### ٤-٣ التوصيات: في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحثان بالآتي:

١. اعتماد استراتيجية تألف الأشتات في تدريس مادة مقررات التربية الفنية.

٢. ضرورة تدريب المدرسات والمدرسين على استعمال استراتيجيات والأساليب التدريس الحديثة ومنها إستراتيجية تألف الأشتات من أجل زيادة الوعي في حسن استخدامها لما لها من أثر إيجابي في زيادة التحصيل عند الطالبات.

#### ٤-٤ المقترحات: يقترح الباحثان اجراء الدراسات التالية:

أ- التخيل الموجه ودوره في تنمية مهارات التخطيط والالوان.

ب- أثر التخيل الموجه على طلبة المرحلة الاعدادية في مادة الاشغال اليدوية

#### المصادر العربية:

##### - القرآن الكريم

١. ابو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل: تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.

٢. أبو زينة، فريد: تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها، ط١، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠.

٣. الامام، مصطفى محمود وآخرون: القياس والتقويم، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠.

٤. بدير، كريمان: التعلم النشط، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٨.

٥. البياتي، حسين عبيد جبر: طرائق تدريس التربية الفنية، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.

٦. الجرجاني، علي بن محمد الشريف: كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥.

٧. الخطيب، علم الدين عبد الرحمن: أساسيات طرق التدريس، ط٢، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ١٩٩٧.

٨. الريشهري، محمد: ميزان الحكمة، ج١، ط١، تنقيح الثاني، دار الحديث، قم، ١٤١٦هـ.

٩. زيتون، عايش محمود: اساليب تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٤.

١٠. صبري، عبد العظيم وحلمي احمد محمود: المؤسسة التعليمية ودورها في اعداد القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٥.

١١. عبد العظيم، صبري عبد العظيم: استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٦.
١٢. عودة، احمد سليمان وقتحي حسن ملكاوي: اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دار الأمل، مصر، ١٩٩٨.
١٣. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم: المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٦.
١٤. الفوال، محمد خير وجمال سليمان: طرائق التدريس العامة، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، ٢٠١٣.
١٥. قطامي، نايف: مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٥.
١٦. قورة، علي عبد السميع ووجيه المرسي أبو لين: الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة، رابطة التربويين العرب، القاهرة، ٢٠١٣.
١٧. القيسي، ماجد أيوب: المناهج وطرائق التدريس، ط١، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨.
١٨. مصطفى، منصور: اهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبات تعلمها، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد ٨، ٢٠١٤.
١٩. سعيد، جلال الدين: معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب للنشر، تونس، ٢٠٠٤، ص٣٠٠.
٢٠. الجاف، صفاء محمد نامق: أثر استراتيجية تألف الأشتات في تنمية الاداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة اسس التصميم، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، العدد ١١٦، المجلد ٢٨، سنة ٢٠٢٢.
٢١. حميد، هيفاء: اثر إستراتيجية تألف الأشتات في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري عند طالبات الصف الخامس الأدبي، مجلة الفتح، جامعة ديالى، العدد السابع والعشرون، ٢٠١١.
٢٢. الدوسري، الجوهرة محمد ناصر: فعالية استراتيجية تألف الأشتات في تدريس التربية الأسرية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطالبات المرحلة الابتدائية المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٥، ٢٠١٨.
٢٣. مصطفى، جمال فلاح ناجي: أثر استخدام استراتيجية تألف الأشتات في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي وتفكيرهم العلمي في المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم قباطية، أطروحة دكتوراه، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، ٢٠١٨.